

## بنوك الاقتصاد

في الحياة مدّ وجزر . يسر وعسر . بنجاح وفشل . صحة ومرض . راحة وتعب .  
غنى وفقر . مطر وقيظ . فيضان وتجفيف . وان من أهم شؤون الحضارة ووسائل العمران  
التعديل بين هذين الطرفين حتى لا تبرح انبراطه بالناس في ازمة العسر . وكما يحفظ ماء  
النيل في زمن الفيضان الى زمن التجفيف وماه المطر في الصباح الى فصل الصيف كذلك  
يسمى العمران جهده الى تأخر المأل في زمن اليسر الى زمن العسر وفي وقت الصحة الى وقت  
المرض حتى لتعدّل الاحوال على قدر الامكان ولا يكون في حياة الانسان مدّ وجزر وشبع  
وجوع . ولا تزيد راحته حتى يكل ولا يزيد تعبته حتى يزرع . وعن هذا الخط يدخر الخلل  
طعامه زمن الحصاد في فصل الشتاء ويقتصد الحكيم في نفقاته ايام الرخاء الى اوقات الشدة  
فلا تقاله نواب الدهر . ومن يستعدّ لتغير الايام عن هذه الصورة تجده معطفاً عزيز الجانب  
واماناً يتفق دخله ككفة في زمن الرخاء اكلته سنو الصيق والشدة . والامة التي يكثر  
فيها المقتصدون هي الامة العزيزة الجانب المتفوقة على غيرها

الاميركيون سكان الولايات المتحدة وهم اغنى اهل الارض لم يكتفوا بما عند اغنيائهم  
من الثروة العائلية وبما في بلادهم من الخير الكثير الذي يكاد يكون مشاعاً للجميع بل اعتمدوا  
على الاقتصاد وتوفير المال الى زمن الحاجة وشرعوا في ذلك منذ زمن بعيد وانشأوا بنوك  
الاقتصاد قبلت عشرة سنة ١٨٢٠ وبلغ عدد الذين اودعوا اموالهم حينئذ ٨٦٣٥ نفساً  
ومقدار المال الذي اودعوه ١١٣٨٠٠٠ ربالاً او ٢٢٢٦٠٠٠ جنيهه اي كان متوسط ما  
اودعه الواحد منهم نحو ١٣٢ ربالاً

والآن بلغ عدد بنوك الاقتصاد في تلك البلاد ١٩٧٨ بنكاً وعدد المودعين اموالهم فيها  
١٠٧٦٦٩٣٦ ومقدار المأل المودع ٤٧٢٧٤٠٣٩٥٠ ربالاً او نحو ٩٥٠ مليون جنيه  
والاورييون لا يقلون عن الاميركيين اقتصاداً بل قد يفوقتهم في ذلك في المانيا  
١٥٢ ٣١٢ ٨٤٨٠٠٠٠ جنيهاً مودعة بنوك الاقتصاد والمودعون لها ٢٢٣٤٩٠٠٠٠ نفساً او  
نحو ثلث السكان

وكان في صناديق التوفير التابعة لبريد في العام الماضي في بريطانيا العظمى ١٧٦٥١٨٥٠٨  
جنيهات والمودعون لها ١٢٣٧٠٦٤٦ نفساً وفي بنوك الامة ٥٢٠٣٢٠٩٦٠٠٠٠ جنيهات

والمودعون لها ٨٤٩.٠٤٣ : نفساً وجملة المالى المودع بنوك الاقتصاد ٢٢٩ مليوناً من الجنسيات  
وكان عدد بنوك الاقتصاد العادية سيك فرنسا في آخر سنة ١٩١٣ خمس مئة وخمسين  
بنكاً وها ٨٣٧ : فرعاً وعدد المودعين فيها ٨٥٣٢٤١٢ والاموال المودعة ١٥٧٨٩٨٤٥٧  
جنيهاً وفي بنوك الاقتصاد التابعة للحكومة في آخر سنة ١٩١١ ١٩٤٤٣٧.٩٤ ١٧٠٤ فرنكاً  
او نحو ٦٨ مليون جنية وعدد المودعين ٨٣٩.٩٧٠ نفساً وجملة المالى المودع في بنوك  
الاقتصاد بفرنسا ٢٢٦ مليون جنية

وكان عدد بنوك الاقتصاد العادية في ايطاليا ١٨٥ سنة ١٩١١ وعدد المودعين اسوالم  
٢٣٠٧٤٠٨ ومقدار المالى المودع ٩٨ مليون جنية وعدد المودعين في صناديق البريد  
٥٧٧٧٢٠٦ والمالى المودع فيها نحو ٦٣ مليون جنية

وكان في صناديق البريد وبنوك الاقتصاد في اسوج ٥٠ مليون جنية والبنك ٤٤  
مليون جنية وبلجيكا ٤٠ مليون جنية ونروج ٣٠ مليون جنية وهولندا ٢٣ مليون جنية  
وقد ذكرنا في الجدول التالي عدد سكان البلدان المذكورة آنفاً ومقدار ما لم في بنوك  
الاقتصاد سواء كانت بنوكاً عمومية او كانت من صناديق الاقتصاد التابعة لصلحة البريد  
واكتتبنا من كل ذلك باللايين مع ما يصيب النفس من السكان كلهم غروثاً

البلاد	عدد سكانها	المالى المودع	يصيب النفس من السكان
الولايات المتحدة الاميركية	٩٥ مليوناً	٩٥٠ مليون جنية	١٠٠٠ غرش
المانيا	٦٧	٨٤٨	١٢٦٥ غرشاً
بريطانيا	٤٧	٢٢٩	٠٤٨٧
فرنسا	٤٠	٢٢٦	٥٦٥
ايطاليا	٣٥	١٦١	٤٦٠
بلجيكا	٧	٤٠	٠٥٧١
هولندا	٦	٢٣	٠٣٨٣
اسوج	٦	٥٠	٠٨٣٣
الدنمارك	٣	٤٤	١٤٦٦
نروج	٣	٣٠	١٢٠٠

فاذا حولنا نظرنا عن اوربا والفتنا الى الشرق الى اسيا والفرقية بنوع عام والى مصر  
والبلاد العثمانية بنوع خاص فابن نجد الاموال المنسوخة لنواب الدر - البنوك الكبيرة

في عهد البلدان بالغة ابوابها لم يوفره المتصدرون وقد رأينا البنك العثماني يقبل من التبرين بقصدونه عشرين غرشة ونسجة دفترًا وينتج له حسابًا جاريًا . وخولت الحكومة المصرية مصلحة البوسطة ان تسم الاموان من المتصددين وتفتح لهم حسابًا جاريًا وتحمب لهم رقبًا معتدلاً وممت ذلك صناديق التوفير وقد مضى على هذه الصناديق الآن ١٣ سنة فانها انشئت في لوز مارس سنة ١٩٠١ وكانت حينئذ في ٢٧ مكتبة من مكاتب البوسطة الكبرى بفائدة ٢ في المئة سنويًا واستمرت لينا ان لا يزيد ما يودع الشخص الواحد في السنة على ٥٠ جنيهًا ولا يتجاوز مجموع ما يودعه مثني جنيه . وقد بلغ مجموع المائل المودع من لوز مارس سنة ١٩٠١ الى آخر ديسمبر ٧٧٠٠٠ جنيه استرد منها ٣٩٠٠٠ جنيه في بحر السنة وبقي منها الى آخرها ٣٨٠٠٠ جنيه وبلغ مجموع الاشخاص المودعين ٦٧٤٠ الوطنيون منهم ٤١٩٧ والاجانب ٢٥٤٣

ثم زاد المائل المودع وعدد المودعين رويدًا رويدًا كما ترى في هذا الجدول

السنة	المائل المودع في آخرها	عدد المودعين
١٩٠١	٣٨٠٠٠ جنيه	٦٧٤٠
١٩٠٢	٨٦٠٠٠	١٣٢٩٥
١٩٠٣	١٢٩٠٠٠	٢٠١٩٩
١٩٠٤	١٣٠٨٤٢	٢٩١٥١
١٩٠٥	٢٣٦٤٢٠	٤٣٤٢٤
١٩٠٦	٣٢٥٠٠٠	٥٩٠٨٤
١٩٠٧	٥٠٩٩٨٠	٧٤١٧٩
١٩٠٨	٤٠١٩٣٣	٨٦٧٢٨
١٩٠٩	لم تقف عليه	٩٣٩٠٠
١٩١٠	٤٥٦٠٠٠	١٠٤١٠
١٩١١	٤٨٠٦٨٦	١١٨٦٥٠
١٩١٢	٥٧٠٤٩٣	٢٦٥٠٠٣

فلو قسمنا المائل المودع في صناديق الاقتصاد المصرية على عدد سكان القطر المصري لخص النفس منهم اقل من خمسة غروش او نحو جزء من مئة مما يصيب النفس في ايطاليا وجزء من مئتين مما يصيب النفس في اميركا وجزء من ثلثه مما يصيب النفس في بلاد الدنمارك